[91] وقاله: صلى ا عليه وآله: المؤمن لا يكون لعانا (1). وقوله صلى ا عليه وآله: سباب المسلم فسوق (2). وقوله صلى ا عليه وآله: إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة (3). وقوله صلى ا عليه وآله: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان (4). وقوله صلى ا عليه وآله: من ذكر امرءا بشئ ليس فيه ليعيبه به حبسه ا في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال فيه (5) هل هؤلاء القوم يصفون نبيا صح عندهم من حديث مسلم: إنه غضبت عائشة رضي ا عنها مرة فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: مالك جاءك شيطانك ؟ فقالت: ومالك شيطان ؟ قال: بلى ولكني: دعوت ا فأعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير (6) وهل يتكلمون عن نبي قال لعبد ا بن عمرو بن العاص: اكتب عني في الغضب والرضا، فوالذي بعثني بالحق نبيا ما يخرج منه إلا حق. وأشار إلى لسانه (7) وقال عبد ا بن عمرو: أكتب كل شيئ أسمعه من رسول ا صلى ا عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيئ سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم ورسول ا صلى ا عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا ؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم فأومأ بإصبعه إلى فيه وقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق (8). وكان صلى ا عليه وآله كما وصفه أمير المؤمنين عليه السلام لا يغضب للدنيا فإذا أغضبه الحق لم

_____ (1) مستدرك الحاكم 1: 12، 47. (2) متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني والحاكم والدارقطني. (3) صحيح مسلم: 8: 24. (4) عن أحمد والطيالسي. (5) الترغيب والترهيب 3: 197، رواه الطبراني بإسناد جيد. (6) إحياء العلوم 3: 167. (7) إحياء العلوم 3: 167. أخرجه أبو داود. (8) سنن الدارمي 1: 125. _____